

الفروق في أساليب التفكير لدى المنتمين لبعض الجماعات الفكرية

أ/ الطاهر أشرف محمد الفاروق

باحث ماجستير - قسم علم النفس -

كلية الآداب - جامعة المنيا

أ.د/ بركات حمزة حسن

أستاذ علم النفس الإكلينيكي

كلية الآداب - جامعة المنيا

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرف أساليب التفكير على ضوء نظرية ستيرنبرج Sternberg لدى ثلاث مجموعات (إخوان - سلفيون - صوفيون) ينتمون إلى فئات مختلفة من فئات المجتمع المصري، تكونت العينة من (١٠٥) فرداً؛ منهم (٣٥) فرداً ينتمون للإخوان المسلمين، و(٣٥) فرداً ينتمون لجماعات سلفية، و(٣٥) فرداً ينتمون لجماعات صوفية، تم تطبيق قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج عليهم (ترجمة وتعريب بركات حمزة). وباستخدام التحليل العاملي: الاستكشافي، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين متعدد المتغيرات، أظهرت النتائج: أن أساليب التفكير تنتظم حول عاملين لدى عينة البحث، ووجود أساليب تفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج مفضلة لدى عينة البحث؛ وهي على الترتيب: الأسلوب الهرمي، وأسلوب الأقلية، ثم الملكي، فالتشريعي، ثم التنفيذي، يليه الحكمي، فالمحلي، ثم المتحرر، فالخارجي.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير - الجماعات الدينية.

مقدمة:

تعتبر دراسة أساليب التفكير ذات أهمية كبيرة في شخصية الإنسان؛ لأنها تمثل جوانب إنسانيته وخواصها الأساسية؛ فمستوى التمثيل العقلي المعرفي الذي يقوم به الفرد من بين ما يحدد خاصيته الراقية المتميزة، والتي جعلته ينفرد بحضارة راقية خاصة مع تطور الحياة وتقدمها؛ حيث يزداد تعقد أساليبها وارتفاع مستوياتها مما يترتب عليه أن أصبح التوافق معها يتطلب ضرورة توافر أساليب مناسبة، ومستويات تمثيل عقلي معرفي يتميز بالجدة والأصالة (أحمد البهي السيد، ٢٠٠٣_٩٣).

وقد ذكر (شاكر عبد الحميد ١٩٩٥-١١٠) أن أساليب التعلم والتفكير من المتغيرات التي تظهر فيها الفروق بين الأفراد والجماعات على نحو واضح، كما أنهما يؤثران في الوظائف والنشاطات العقلية، والشخصية، والاجتماعية للأفراد، والجماعات.

وأكدت بعض الدراسات أن أساليب التفكير ترتبط بسمات الشخصية؛ منها دراسة داي دافيد ١٩٩٩ وآخرين؛ حيث أشارت نتائجها إلى أن بعد (الانبساط والانطواء) ذو ارتباط إيجابي دالٍ إحصائيًا بأسلوب التفكير الخارجي، وذو ارتباط سلبي بأسلوب التفكير الداخلي (Dai, David Yun Feldhusen, John F., 1999, 302-305).

وكذلك دراسة (زهانج، ٢٠٠٠) التي أظهرت نتائجها أن هناك ارتباطاً بين أساليب التفكير (الحكمي، الداخلي، الخارجي)، وسمات الشخصية (الاجتماعي، المغامر)، وأن أساليب التفكير (التنفيذي، المحلي، المحافظ) ترتبط بالنمط الفني للشخصية، وأيضاً وجود ارتباط بين أساليب التفكير (التشريعي، الحكمي، الكلي، التقدمي، الداخلي)، ونمط الشخصية الاجتماعي (Zhang, L.F., 2000:271-283).

وفي إطار الاتجاهات الثلاث هذه (المعرفي، الشخصي، النشاط) قدم ستيرنبرج نظريته في السيطرة الذاتية العقلية؛ ليصور الطريقة التي يعمل بها العقل البشري (Zhang, L.F., 2002,322).

فمن هذا التداخل أو الجزء البيني بين المعرفة والشخصية قدم ستيرنبرج نظرية السيطرة الذاتية العقلية ١٩٨٨ أو ما يعرف منذ عام ١٩٩٠ بنظرية أساليب التفكير، والفكرة الرئيسة في هذه النظرية تتمثل في حاجة البشر إلى أن يحكموا أنفسهم عقلياً، وأساليب التفكير هي طرقهم في تحقيق ذلك، كما أن هذه الطرق هي مرآة لأنواع الضبط والسلطات التي يرونها في العالم

الخارجي؛ فالحكومات -بالنسبة للمجتمعات- لها العديد من الوظائف (تشريعية، تنفيذية، وحكومية)، والأشكال (ملكية، هرمية، وأقلية، وفوضوية)، والمستويات (الكلي والمحلي)، والمجالات (داخلية وخارجية)، ونزعات (المحافظة والتقليدية) (عبد العال عجوة، ١٩٩٨، ٣٦٤).

ويشبه ستيرنبرج أساليب تفكير الأفراد بالحكومات أو السلطات الموجودة في أي مجتمع من المجتمعات، وتتحدد أوجه الشبه -كما يعرضها (عبد العال عجوة، ورضا أبو سريع، ١٩٩٩، ٣) - في خمسة أبعاد من حيث الوظيفة Function، والشكل form، والمستوى Level، والمجال Scope، والنزعة leaning، وهذه الأبعاد يندرج تحتها الـ (١٣) أسلوب تفكير المحددة في نظرية السيطرة الذاتية العقلية.

مشكلة البحث

تتزايد أهمية فهم تأثير الانتماء الديني على أساليب التفكير في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية المتسارعة في العالم. وتلعب الجماعات الدينية دورًا محوريًا في تشكيل الهوية الشخصية والجماعية، وتأثيرها يتجاوز الجوانب الروحية إلى الفكرية والسلوكية. ومع ذلك، يظل السؤال حول كيفية تأثير الانتماء إلى جماعة

دينية على أساليب التفكير غير مفهوم بشكل كامل.. هل تساهم هذه الجماعات في تطوير التفكير النقدي والابتكاري أم أنها تعزز أنواعًا معينة من التفكير تؤدي لتجلى المشكلة البحثية في الحاجة إلى دراسة العلاقة بين الانتماء الديني وأساليب التفكير المختلفة، وفهم العوامل التي تؤثر على هذه العلاقة. هل توجد أنماط محددة من التفكير تسود بين المنتمين لجماعات دينية معينة، وكيف يمكن أن يؤثر الانتماء الديني على الميل إلى التفكير النقدي أو التأملي أو الابتكاري؟. ي إلى التشدد أو الانغلاق الفكرية

ويأتي هذا البحث ليسد فجوة مهمة في الأدبيات المتعلقة بعلم النفس الديني والفكر الاجتماعي.

وهذا البحث يمكن أن يساهم في تطوير سياسات وبرامج تعليمية تهدف إلى تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الأفراد المنتمين لجماعات دينية، وتحقيق التوازن بين الالتزام الديني والانفتاح الفكري.

تتمثل المشكلة في السؤال الرئيس التالي هل توجد فروق بين المنتمين لجماعات دينية (اخوان، سلفيين، وصوفيين) في أساليب التفكير؟ ويتفرع من هذا السؤال السؤالين التاليين:

- ١- هل توجد فروق بين المنتمين لجماعات دينية (اخوان، سلفيين، وصوفيين) في أساليب التفكير على مستوى الفئات الخمسة؟.
- ٢- هل توجد فروق بين المنتمين لجماعات دينية (اخوان، سلفيين، وصوفيين) على مستوى الأساليب الثلاث عشرة؟.

أهداف البحث

- ١- دراسة وتحليل أساليب التفكير المختلفة لدى الأفراد المنتمين لجماعات دينية، وكيفية تأثير هذه الأساليب على سلوكهم وقراراتهم.
- ٢- تحديد العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على أساليب التفكير لدى هؤلاء الأفراد، وكيفية تأثير هذه العوامل على ميلهم للتطرف.
- ٣- استكشاف العلاقة بين أساليب التفكير المختلفة والميل للتطرف، وتحديد ما إذا كانت هناك أنماط معينة من التفكير تزيد من احتمالية التطرف.
- ٤- تقديم توصيات واستراتيجيات للتعامل مع الميل للتطرف، بناءً على فهم أعمق لأساليب التفكير والعوامل المؤثرة عليها.
- ٥- إجراء مقارنة بين أساليب التفكير لدى الأفراد المنتمين لجماعات دينية مختلفة، وتحديد الفروق والتشابهات بينهم.
- ٦- دراسة تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على أساليب التفكير والميل للتطرف لدى الأفراد المنتمين لجماعات دينية.
- ٧- تطوير أدوات قياس فعالة لتقييم أساليب التفكير والميل للتطرف، واستخدامها في البحث لجمع البيانات وتحليلها.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في عدة جوانب محورية، يمكن توضيحها على النحو التالي:

- ١- فهم الديناميات النفسية التي تقود الأفراد نحو التفكير المتطرف، مما يمكن من تطوير استراتيجيات فاعلة للوقاية والتدخل.
 - ٢- من خلال تحديد العوامل التي تسهم في التطرف، يمكن للبحث أن يساهم في تعزيز التعايش السلمي بين الأفراد من مختلف الخلفيات الدينية والثقافية.
 - ٣- يمكن أن يساهم البحث في تقديم توصيات مهمة لصناع القرار لتطوير سياسات وبرامج تهدف إلى الحد من التطرف وتعزيز الاندماج المجتمعي.
 - ٤- يساهم البحث في تطوير أدوات ووسائل قياس جديدة لفهم وتقييم أساليب التفكير والميل للتطرف، مما يساهم في تطبيقاتها في مجالات متعددة مثل التعليم، والصحة النفسية، والأمن.
 - ٥- يقدم البحث فهماً أعمق للعوامل التي تؤدي إلى التطرف الديني، مما يساعد في مكافحة الإرهاب من خلال التدخل المبكر ومعالجة الأسباب الجذرية.
 - ٦- يساهم البحث في زيادة الوعي حول مخاطر التطرف وأساليب التفكير المرتبطة به، مما يمكن الأفراد والمجتمعات من التصدي له بفعالية.
 - ٧- من خلال فهم أفضل للأسباب النفسية والاجتماعية للتطرف، يمكن تطوير برامج دعم ومساعدة للأفراد الذين يواجهون هذه المشكلات؛ مما يساعد في تقليل الميل للتطرف.
 - ٨- يضيف البحث معرفة جديدة إلى الأدبيات الأكاديمية حول التطرف وأساليب التفكير، مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال الحيوي.
- وأهمية هذا البحث لا تقتصر فقط على الجوانب الأكاديمية، بل تمتد لتشمل الجوانب العملية والتطبيقية التي تؤثر بشكل مباشر على المجتمعات والأفراد.

مصطلحات البحث

١ - أساليب التفكير Thinking Styles :

يعرّفه الباحث إجرائيًا بأنه مجموعة من الطرق أو الاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته أو بيئته، وذلك حيال ما يواجهه من مشكلات.

٢ - الانتماء الديني Religious Affiliation:

يعرّفه الباحث إجرائيًا بأنه مصطلح يشير إلى ارتباط الشخص بعبادة أو دين معين، وتبني معتقداته وقيمه وممارساته، وهذا الانتماء يمكن أن يتجلى في عدة جوانب من حياة الفرد، بما في ذلك: الهوية الدينية، والممارسة الدينية، والانتماء إلى جماعة دينية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية للجماعة الدينية، والشعور بالانتماء إلى مجتمع ديني مشترك، فضلًا على تبني معتقدات الدين وقيمه الأخلاقية والفلسفية، والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وتوجيه السلوك اليومي، والانتماء الديني يمكن أن يكون له تأثير كبير على حياة الفرد؛ من حيث تقديم الدعم الروحي والمعنوي، وتوفير إطار أخلاقي وقيمي للتفاعل مع العالم، كما يمكن أن يكون له دور في تشكيل العلاقات الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء والتضامن ضمن المجتمع الديني.

٣ - عدم التيقن Uncertainty:

يعرّفه الباحث إجرائيًا بأنه حالة يتم فيها الشعور بالغموض وعدم الوضوح بشأن النتائج المستقبلية أو الأحداث. وهو يعبر عن عدم وجود المعرفة الكافية أو اليقين التام حيال موضوع معين، مما يجعل من الصعب التنبؤ بالنتائج بدقة، ويمكن أن يكون عدم التيقن ناتجًا عن عدة عوامل، مثل:

- نقص المعلومات: عدم توفر المعلومات الكافية أو الدقيقة لاتخاذ قرارات مدروسة.
- التعقيد: تعقيد الأنظمة أو القضايا يجعل من الصعب التنبؤ بالسلوك أو النتائج.
- التغيرات السريعة: التغيرات المستمرة والسريعة في البيئة أو السياق يمكن أن تزيد من عدم التيقن.

وفي كثير من الأحيان، يتطلب التعامل مع عدم التيقن اتخاذ قرارات بناءً على افتراضات وتقديرات، والاعتماد على استراتيجيات لإدارة المخاطر والبحث عن المعلومات، ويعتبر عدم التيقن جزءًا طبيعيًا من الحياة، ويشمل العديد من المجالات.

٤- الجماعات الفكرية Thinking Groups:

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه مجموعات من الأفراد الذين يتشاركون في نفس المعتقدات الدينية ويمارسون أيضًا التفكير النقدي والتحليل الفلسفي والدراسة المتعمقة لقضايا الدين والمجتمع، وهذه الجماعات ليست مجرد تجمعات دينية تقليدية بل هي تجمعات تهتم بالتفاعل الفكري والنقاشات الهادفة حول النصوص الدينية، والفلسفات الروحية، والمسائل الأخلاقية والاجتماعية المعاصرة.

الإطار النظري للبحث:

يتناول البحث -كما أسلفنا- دراسة أساليب التفكير لدى الأفراد المنتمين لجماعات فكرية دينية، وكيفية تأثير الانتماء الديني على تشكيل هذه الأساليب؛ حيث تشكل الجماعات الدينية جزءًا كبيرًا من النسيج الاجتماعي في العديد من المجتمعات، وتأثيرها يمتد إلى الجوانب الفكرية والسلوكية للأفراد، وتتجلى أهمية هذا البحث في فهم الديناميات الفكرية والنفسية التي تؤثر على الأفراد داخل الجماعات الدينية؛ هذا الفهم يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات لتعزيز التفكير النقدي والإيجابي وتقليل الميل إلى التطرف؛ بغية تحليل أساليب التفكير لدى الأفراد المنتمين لجماعات دينية، وفهم تأثير الانتماء الديني على أساليب التفكير لديهم، وتحديد الفروق بين الجماعات الدينية المختلفة في أساليب تفكيرهم، ومن أهم المفاهيم الأساسية التي يتناولها البحث ما يلي:

- أ- أساليب التفكير: وتتضمن -بشكل رئيس- ما يلي:
 - التفكير النقدي: وهو القدرة على تحليل وتقييم المعلومات بطريقة عقلانية.
 - التفكير الإبداعي: وهو القدرة على توليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة.
 - التفكير التأملي: وهو التأمل العميق والتفكير الروحي.
 - التفكير العملي: وهو التطبيق العملي للمعلومات في الحياة اليومية.
 - التفكير الإيجابي: وهو التركيز على الجوانب الإيجابية وإيجاد الحلول البناءة.

ب- الجماعات الدينية: ويتم تعريفها كمنظمات تضم أفرادًا يشاركون في نفس المعتقدات والممارسات الدينية، وتختلف هذه الجماعات في هياكلها التنظيمية وطرق تفسيرها للنصوص الدينية.

ج- الانتماء الديني: وفيه شرح مفهوم الانتماء الديني وتأثيره على الهوية الشخصية والاجتماعية للأفراد، وكيف يمكن أن يشكل هذا الانتماء أساليب التفكير.

د النظريات ذات الصلة؛ ومنها:

١- نظرية الهوية الاجتماعية: وتدرس كيف يؤثر الانتماء إلى جماعة دينية على تشكيل الهوية الفردية والجماعية، وتوضح هذه النظرية كيف يمكن أن يؤدي الانتماء الجماعي إلى تعزيز الولاء والانتماء، وأحيانًا إلى التعصب والتطرف.

٢- نظرية التأطير المعرفي: وتحلل كيف تؤثر أساليب التفكير على تفسير الفرد للأحداث والنصوص الدينية، كما تشرح هذه النظرية كيف يمكن أن يؤدي التأطير المعرفي إلى ميل الأفراد للتطرف أو الاعتدال بناءً على طريقة تفسيرهم للنصوص.

٣- نظرية التفاعل الرمزي: وتركز على كيفية تفاعل الأفراد داخل الجماعات الدينية وتأثير هذا التفاعل على سلوكهم وتفكيرهم، وتشير هذه النظرية إلى أن الرموز الدينية والشعائر يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل التفكير الفردي والجماعي.

٤- نظرية الصراع: وتفسر النزاعات والصراعات داخل وخارج الجماعات الدينية وعلاقتها بأساليب التفكير، كما تدرس كيف يمكن أن يؤدي الصراع إلى تعزيز الميل للتطرف أو التحاور البناء.

هـ- أساليب التفكير والانتماء الديني:

١- تحليل أساليب التفكير؛ ومنها:

- دراسة كيفية تشجيع الجماعات الدينية على التفكير النقدي والإبداعي، وكيف يمكن أن تؤثر الممارسات الدينية على هذه الأساليب.

- تحليل دور التأمل والعبادات في تشكيل التفكير التأملي والعملية لدى الأفراد.

- دراسة كيفية تعزيز التفكير الإيجابي من خلال التعاليم الدينية والمجتمعية.

٢- تأثير الانتماء الديني فيما يلي:

- تشكيل الهوية الفكرية والسلوكية للأفراد.

الفروق في أساليب التفكير لدى المنتمين لبعض الجماعات الفكرية

- المشاركة في الممارسات والطقوس الدينية على أساليب التفكير والمواقف.
- و- التطرف والاعتدال:
- ١- أسباب التطرف:
- العوامل النفسية: تحليل العوامل النفسية التي قد تؤدي إلى الميل للتطرف، مثل الشعور بالاضطهاد أو العزلة.
- العوامل الاجتماعية: دور البيئة الاجتماعية والثقافية في تعزيز أو تقليل الميل للتطرف.
- ٢- دور الجماعات الدينية؛ ويتمثل فيما يأتي:
- التوجيه الديني: كيفية تأثير التوجيه الديني والقيادة الروحية على ميل الأفراد للتطرف أو الاعتدال.
- التفاعل الاجتماعي: دور التفاعل الاجتماعي داخل الجماعات الدينية في تشكيل سلوكيات الأفراد ومواقفهم.

مراجعة الأدبيات:

الدراسات السابقة:

لقد قام العديد من الباحثين بدراسة أساليب التفكير وعدم التيقن لدى المنتمين لجماعات فكرية، وعلاقتها بالميل للتطرف، وتشير الدراسات إلى أن بعض المتطرفين يتمتعون بأساليب التفكير الأحادية والقوية، والتي تجعلهم يعتقدون أن اعتقاداتهم الدينية هي الحقيقة الوحيدة والصحيحة، وأنهم مستعدون لتحقيق هذه الاعتقادات بأي وسيلة من وسائل العنف والتطرف. ولا يوجد دين يدعو إلى العنف والتطرف، إلا أن بعض المتطرفين يقومون بتفسير النصوص الدينية بطريقة تتجاهل المفاهيم الأساسية للدين والسياق الزمني والمكاني الذي نزلت فيه تلك النصوص؛ مما يؤدي إلى تحريف المعاني والتأويلات. وفي هذا الصدد، قام الباحثون بإجراء دراسات وتحليلات عن عوامل مختلفة تؤدي إلى التطرف دينياً، بما في ذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والإرهاب العالمي والعنف المُمارَس ضد المسلمين، وغيرها من العوامل.

ومن المهم الإشارة إلى أن التطرف الديني لا يقتصر على دين معين أو على منطقة جغرافية محددة، فهو ينتشر في جميع أنحاء العالم. وقد أدى التطرف الديني إلى العديد من الأحداث العنيفة والإرهابية في العالم، والتي تسببت في فقدان الأرواح وتدمير الممتلكات.

وتعتبر دراسة أساليب التفكير وعدم التيقن لدى المنتمين لجماعات فكرية وعلاقتها بالميل للتطرف موضوعاً مهماً ومعقداً، والذي يتطلب بحثاً واسعاً وتحليلاً دقيقاً، ومن المهم العمل على توعية الأفراد بأساليب التفكير الصحيحة والموثوقة في الدين، وتعزيز الحوار البناء والمشاركة المجتمعية في مكافحة التطرف الديني؛ ومن أهم هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة (أبو ريا؛ وآخرون، ٢٠٢١) تهدف إلى دراسة العلاقة بين أساليب التفكير والتطرف الديني بين أفراد الجماعات الدينية، وتمّ تطبيقه على عينة مكونة من ٣٥٠ مشاركاً من مجموعات دينية مختلفة في الولايات المتحدة، وقد وجدت الدراسة أن أعضاء الجماعات الدينية الذين أظهروا أساليب تفكير جامدة كانوا أكثر عرضة لإظهار علامات التطرف الديني.

- دراسة (محمود وطارق، ٢٠٢١) وتهدف إلى دراسة عدم التيقن والتطرف الديني، واستكشاف العلاقة بين المسلمين في المملكة المتحدة، وقد تمّ تطبيقه على عينة مكونة من ٢٠٠ مسلماً يعيشون في المملكة المتحدة، وقد وجدت الدراسة أن عدم التيقن بشأن المعتقدات الدينية للفرد كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالتطرف الديني بين المسلمين في المملكة المتحدة.

- دراسة (Oyewole & Adewale، ٢٠٢١) وتهدف إلى مقارنة العلاقة بين أساليب التفكير وعدم التيقن والتطرف الديني بين طلاب الجامعات المسيحيين والمسلمين في نيجيريا، وتمّ تطبيقه على ٣٠٠ طالباً جامعياً مسيحياً ومسلماً في نيجيريا، ووجدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير وعدم التيقن بين طلاب الجامعات المسيحيين والمسلمين، وأن هذه العوامل ارتبطت بالتطرف الديني في كلا المجموعتين.

- دراسة (Nisa & Wulandari، ٢٠٢١) وتهدف إلى فحص العلاقة بين التيقن الديني والتطرف الديني بين المسلمين في إندونيسيا، وتمّ تطبيقه على ٢١٤ طالباً جامعياً مسلماً في إندونيسيا، وجدت الدراسة أن المستويات الأعلى من التيقن الديني ارتبطت بمستويات أعلى من التطرف الديني بين طلاب الجامعات المسلمين في إندونيسيا.

- دراسة (برنس وآخرون، ٢٠٢١) وتهدف إلى التحقيق في دور الوساطة لعدم التسامح مع عدم التيقن في العلاقة بين تفوق المعتقدات والتطرف الديني بين أتباع الديانات، وتمّ تطبيقه

على ٣٣٨ مشاركاً من مجموعات دينية متنوعة في الولايات المتحدة، وتواصلت الدراسة إلى أن التفوق العقائدي كان مرتبطاً بشكلٍ إيجابيٍ بالتطرف الديني، وأن عدم التسامح مع عدم اليقين توسط في هذه العلاقة بين أتباع الديانات.

- دراسة (Kende, Van den Berghe, De Landtsheer, ٢٠٢١) وتهدف إلى استكشاف العلاقة بين الهوية الدينية والمواقف المتطرفة بين الشباب المسلمين في أوروبا الغربية، وتمّ تطبيق الدراسة على ٦٥٧ شاباً مسلماً من أربع دول أوروبية غربية، وتواصلت النتائج إلى أن المستويات الأعلى للهوية الدينية ارتبطت بدعم أكبر للمواقف المتطرفة بين الشباب المسلمين في أوروبا الغربية.

- دراسة (مالك ، ٢٠٢١) وتهدف إلى التحقيق في دور الوساطة للظلم الملحوظ في العلاقة بين أساليب التفكير والتطرف الديني بين المسلمين في باكستان، وتمّ تطبيق الدراسة ٥٠٠ طالباً جامعياً مسلماً في باكستان، وجاءت أهم النتائج بأن أساليب التفكير الجامدة ارتبطت بشكلٍ إيجابيٍ بالتطرف الديني، وأن الظلم الملحوظ توسط في هذه العلاقة بين طلاب الجامعات المسلمين في باكستان.

- دراسة (Rosenfeld & Schori-Eyal, ٢٠٢١) وتهدف إلى فحص العلاقة بين التيقن الديني وعدم التسامح مع عدم التيقن والتطرف الديني بين المستوطنين اليهود في الضفة الغربية، وتمّ تطبيق الدراسة على ٢٥٠ مستوطناً يهودياً في الضفة الغربية، وجاءت أهم النتائج بأن المستويات الأعلى من التيقن الديني وعدم التسامح مع عدم التيقن ارتبطت بمستويات أعلى من التطرف الديني بين المستوطنين اليهود في الضفة الغربية.

- دراسة (Heitmeyer & Wölfer, ٢٠٢١) وتهدف إلى التحقيق في دور الهوية الدينية والدعم الاجتماعي في توقع التطرف الديني بين المهاجرين المسلمين في ألمانيا، وتمّ تطبيق الدراسة على ٢٧٦ مسلماً مهاجراً في ألمانيا، وجاءت أهم النتائج بأن المستويات الأعلى للهوية الدينية ارتبطت بدعم أكبر للتطرف الديني بين المهاجرين المسلمين في ألمانيا، وأن الدعم الاجتماعي أدى إلى توسط هذه العلاقة.

- دراسة (غالب، ٢٠٢٠) وهدفت إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب كلية التربية جامعة تعز باليمن، وكذلك التعرف على الفروق في أساليب التفكير بين طلاب كلية التربية جامعة تعز تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى)، ومتغير التخصص (علمي - أدبي)، ولتحقيق أهداف الدراسة بم استخدام مقياس أساليب التفكير لكلٍ من "ستيرنبرج" و "واجنر"، وتم تطبيقه على عينة من (٧٦١) طالباً جامعياً منهم (٢٨٦) من الذكور، و(٤٧٥) من الإناث، ومنهم (٣٢٢) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية، و(٤٣٩) طالباً وطالبة من التخصصات الأدبية، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى أنّ أكثر أساليب التفكير لدى طلاب كلية التربية هو الأسلوب العالمي يليه الأسلوب الهرمي، يليه الأسلوب التنفيذي، وأقل أساليب التفكير تفضي هو الأسلوب المحافظ، يليه الأسلوب المحلي، كذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تفضيل أساليب التفكير (الحكمي - الهرمي - المتحرّر - الخارجي (في اتجاه الذكور، وأساليب التفكير) التشريعي - الأحادي - الفوضوي - العالمي - المحلي -المحافظ (في اتجاه الإناث، وفي تفضيل أساليب التفكير (التشريعي - التنفيذي - الأحادي - المحلي - المتحرّر)، لصالح التخصصات العلمية، وأساليب التفكير (الهرمي - العالمي - الخارجي - المحافظ)، لصالح التخصصات الأدبية.

- دراسة (شراب، ٢٠٢٠) وقد هدفت إلى تعرف الأهمية النسبية لأنماط التفكير لقائمة "ستيرنبرج" لدى طلاب "جامعة غزة"، مع تعرف الفروق المعنوية في أنماط التفكير؛ تعزى لمتغيري: النوع، والبرنامج الأكاديمي، وتكونت العينة من (٢١٣) طالباً جامعياً، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى: أنّ أكثر الأنماط شيوعاً لدى الطلاب هو النمط القضائي، في حين كانت أقل الأنماط شيوعاً النمط المحافظ، كما وجدت فروق معنوية في نمطي الفوضوي، والهرمي، لصالح الذكور، وفي النمط التنفيذي لصالح الإناث، ووجدت فروق معنوية في أنماط التشريعي، والتنفيذي، والعالمي، والمحلي، لصالح طلاب البكالوريوس، وفي نمطي الفوضوي، والتحرري، لصالح طلاب الدراسات المتوسطة.

- دراسة (خريبه؛ وسالم، ٢٠٢٠) وهدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريبي قائم على أساليب التفكير "ستيرنبرج" في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الزقازيق، وتكونت عينة البحث من (١٢٩) طالباً جامعياً، وتم إعداد برنامج تدريبي قائم على أساليب التفكير لستيرنبرج، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاندماج الأكاديمي وأبعاده الانفعالي والمعرفي والسلوكي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي، وأبعاده للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده لدى المجموعة التجريبية، مما يعني بقاء أثر البرنامج التدريبي، واستمرار فاعليته في تحسين الاندماج الأكاديمي وأبعاده لدى المجموعة التجريبية.

- دراسة (محمد، ٢٠١٩): وهدفت إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير والاستمتاع بالحياة ومعرفة تأثير بعض المتغيرات (الديموجرافية، العمر، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية) على المتغيرات التابعة والمستقلة في البحث، وبلغت العينة (٢٤٠) طالباً جامعياً، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى: أنّ أكثر أساليب التفكير استخداماً لدى الطالبات هو الأسلوب التشريعي، وكان أقلهم استخداماً هو الأسلوب المحافظ، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغيرات الديموجرافية (العمر، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي) على بعض أساليب التفكير.

- دراسة (المطيري؛ ورشوان، ٢٠١٩): وهدفت إلى تعرّف مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب "جامعة القصيم" ومستوى الفاعلية الذاتية، وأساليب التفكير السائدة لديهم، ومدى إمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الفاعلية الذاتية، وأساليب التفكير في ضوء نظرية "ستيرنبرج"، وتكونت العينة من (٤٤٤) طالباً جامعياً، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب "جامعة القصيم" فوق المتوسط ولم يصل للمستوى المرتفع، وعدم سيادة أسلوب معين للتفكير لدى الطلاب، هذا بجانب عدم تأثير المستوى الدراسي، أو التخصص الأكاديمي، أو التفاعلات المشتركة بين المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي على مهارات اتخاذ القرار، هذا بجانب إسهام الفاعلية الذاتية، وأساليب التفكير المختلفة في التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار.

- دراسة (عبدالحفيظ، وسيد، ٢٠١٧): وهدفت إلى تعرّف أساليب التفكير السائدة لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية، وكذا الفروق في أساليب التفكير في ضوء تخصصاتهن الأكاديمية، وفرقهن الدراسية وأعمارهن، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية (٣٨٤) طالبة جامعية، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى: أن أسلوب التفكير السائد لدى الطالبات هو الأسلوب التشريعي، الهرمي، التنفيذي، الملكي ثم المحلي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق معنوي في متوسط درجة أساليب التفكير بين الطالبات حسب الفرقة التي تدرس بها الطالبة في كل من الأسلوب التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المحلي، المحافظ، الأقلّي، الفوضوي والخارجي.

- دراسة (أبو هاشم، ٢٠١٥): وهدفت إلى تعرّف أساليب التفكير في ضوء نظرية لدى عينتين مصرية، وسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢٧) طالبا جامعيًا، منهم (٤٧٧) طالبا وطالبة من المصريين، (٤٥٠) طالبا وطالبة من السعوديين، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى أنّ أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج تنتظم حول عاملين لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، ووجود أساليب تفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج مفضلة لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين وهي على الترتيب: الهرمي، والأقلّي، والملكي، والتشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والمحلي، والمتحرّر، والخارجي، ووجود تأثير دال إحصائيًا لكلٍ من: الجنسية، والنوع، والتخصّص والتفاعل بينهم على بعض أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة.

ولسد الفجوات البحثية الموجودة في الأدبيّات السابقة فإن الباحث يقترح تطبيق الاستراتيجيات التالية:

١- دراسة التفاوتات الثقافية والاجتماعية: وذلك بإجراء دراسات مقارنة بين جماعات دينية مختلفة ضمن ثقافات متعددة لفهم كيفية تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على أساليب التفكير، واستخدام المنهجيات النوعية والميدانية لجمع بيانات عن تجارب الأفراد في سياقات ثقافية واجتماعية متنوعة.

٢- دراسة التأثيرات العاطفية: وذلك بدراسة الحالات الفردية والقصص الشخصية لفهم العوامل العاطفية التي تؤثر على أساليب التفكير، وتطوير واستخدام أدوات قياس نفسية لقياس تأثير العوامل العاطفية على التفكير.

- ٣- دراسة التأثيرات النفسية: وذلك بالتعاون مع خبراء في علم النفس لإجراء دراسات حول تأثير الأمراض النفسية والتوترات النفسية على أساليب التفكير، وإجراء بحوث تجريبية لدراسة العلاقة بين الحالة النفسية وأساليب التفكير لدى المنتمين لجماعات دينية.
 - ٤- دراسة التأثيرات السياسية والاقتصادية: وذلك بدراسة البيانات الاقتصادية والسياسية؛ لفهم كيف تؤثر الظروف السياسية والاقتصادية على أساليب التفكير، وإجراء مقابلات مع القادة الدينيين لفهم رؤيتهم حول تأثير الظروف السياسية والاقتصادية على أعضاء جماعاتهم.
 - ٥- استخدام التكنولوجيا في البحث: وذلك باستخدام تقنيات جمع البيانات وتحليلها مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة لفهم أنماط التفكير بعمق، واستخدام الاستبيانات الإلكترونية لجمع البيانات من عينات واسعة ومتنوعة.
 - ٦- تعزيز التعاون البحثي: وذلك بتشكيل فرق بحثية متعددة التخصصات تضم خبراء من مجالات متعددة مثل علم الاجتماع، علم النفس، الدراسات الدينية، والعلوم السياسية، والتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والدينية؛ لإجراء بحوث مشتركة وتبادل المعرفة والخبرات.
 - ٧- نشر النتائج والتوعية: وذلك بنشر نتائج الأبحاث في مجلات علمية محكمة لتوسيع قاعدة المعرفة وتوفير أدلة تعتمد عليها البحوث المستقبلية، وتنظيم ورش عمل ومؤتمرات لنشر النتائج والتوعية بأهمية البحث في هذا المجال.
- هذه الاستراتيجيات يمكن أن تسهم في سد الفجوات البحثية الحالية، وتعزيز الفهم العلمي لأساليب التفكير لدى المنتمين لجماعات دينية.

فروض الدراسة

- في ضوء أهداف الدراسة وكذلك لنتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض كما يلي:
- ١- توجد فروق بين المنتمين لجماعات دينية (إخوان، سلفيين، وصوفيين) في أساليب التفكير على مستوى الفئات الخمسة.
 - ٢- توجد فروق بين المنتمين لجماعات دينية (إخوان، سلفيون، وصوفيون) على مستوى الأساليب الثلاثة عشر.

المنهجية والأدوات:

١- العينة المستهدفة: تضمنت العينة أفراداً من مختلف الجماعات الدينية؛ لضمان تنوع الرؤى والخبرات، وقد تكونت من ثلاث مجموعات (من الذكور والإناث) ينتمون لبعض الجماعات الدينية (إخوان- سلفيون- صوفيون) في محافظة المنيا، وكان إجمالي عدد أفراد العينة (١٠٥) فرداً؛ منهم (٣٥) إخوانياً وإخوانيةً، و(٣٥) سلفياً وسلفيةً، و(٣٥) صوفياً وصوفيةً.

٢- الخصائص الديموغرافية للعينة:

- الجنس: شملت العينة كلاً من الذكور والإناث؛ لضمان تمثيل متوازن بين الجنسين.

- العمر: تضمنت العينة أفراداً من مختلف الفئات العمرية؛ لمعرفة كيف يمكن أن تتغير أساليب التفكير وعدم التيقن عبر الفئات العمرية المختلفة.

- المستوى التعليمي: تضمنت العينة أفراداً من مستويات تعليمية مختلفة، بدءاً من التعليم الأساسي حتى التعليم العالي.

- المستوى الاجتماعي والاقتصادي: تضمنت العينة أفراداً من خلفيات اجتماعية واقتصادية متنوعة؛ لضمان شمولية النتائج.

٣- العينة الجغرافية: شملت العينة أفراداً من مناطق جغرافية مختلفة داخل محافظة المنيا، مثل الحضر والريف؛ وذلك لضمان تنوع الخلفيات الثقافية والاجتماعية.

٤- النوعية مقابل الكمية: تم استخدام المقابلات العميقة أو المجموعات البؤرية؛ للحصول على فهم عميق لتجارب وأساليب التفكير لدى أفراد العينة، كما تم استخدام الاستبيانات؛ للحصول على بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي؛ لضمان شمولية النتائج.

٥- طرق اختيار العينة: تم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي بسيط؛ لضمان تمثيل عادل لجميع الفئات، وقد راعى الباحث الاعتبارات الأخلاقية بالحفاظ على خصوصية أفراد العينة، وضمان سرية المعلومات الشخصية لهم، والحصول على الموافقة المستنيرة منهم؛ وذلك بالتأكد من أن جميع المشاركين قد وافقوا طوعاً لا كرهاً على المشاركة في البحث.

أدوات البحث: (اختبار أساليب التفكير لستيرنبرج Thinking Styles Inventory)

وصف الاختبار.

يتكون الاختبار من ٦٥ بنداً تتلخص في خمسة أبعاد هي:

الفروق في أساليب التفكير لدى المنتمين لبعض الجماعات الفكرية

- ١- الوظيفة Function (وتتضمن ثلاثة أساليب: التشريعي Legislative Style، التنفيذي Executive Style، والحكمي Judicial Style).
 - ٢- الشكل form (ويتضمن أربعة أساليب: الهرمية Hierarchic Style، والأقلية Oligarchic Style، والملكية Monarchic Style، والفوضوية Anarchic Style).
 - ٣- المستوى Level (ويتضمن أسلوبين: الكلي Global Style، والمحلي Local Style).
 - ٤- المجال Scope (ويتضمن أسلوبين: الداخلي Internal Style، والخارجي External Style).
 - ٥- الميول leaning، (ويتضمن أسلوبين: الأسلوب المتحرر Liberal Style، والأسلوب المحافظ Conservative Style).
- ويتم التصحيح علي مقياس ليكرت ذي المدرج الخماسي.

النتائج والمناقشة:

المتوسط والانحراف المعياري

الوظائف	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد
سلفي	7.49027	50.3143	35
أخواني	9.01614	54.3429	35
صوفي	5.67835	53.1429	35
TOTAL	7.63796	52.6000	105
الأشكال	8.66869	67.9714	35
أخواني	8.48657	70.9143	35
صوفي	6.48787	71.2857	35
TOTAL	8.00580	70.0571	105
المستويات	4.75748	33.6857	35
أخواني	6.05257	35.8857	35
صوفي	4.75854	33.9429	35
TOTAL	5.26805	34.5048	105
المجال	4.76013	34.4000	35
أخواني	5.06296	35.3143	35
صوفي	3.08834	35.1429	35
TOTAL	4.36635	34.9524	105

35	33.9143	5.08962	سلفي	الميل
35	35.1143	5.62960	أخواني	
35	34.4857	5.44151	صوفي	
105	34.5048	5.36212	TOTAL	

Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.		
299.486	2	149.743	2.648	.076	Between Groups	الوظائف
5767.714	102	56.546			Within Groups	
6067.200	104				Total	
230.800	2	115.400	1.829	.166	Between Groups	الأشكال
6434.857	102	63.087			Within Groups	
6665.657	104				Total	
101.276	2	50.638	1.855	.162	Between Groups	المستويات
2784.971	102	27.304			Within Groups	
2886.248	104				Total	
16.533	2	8.267	.429	.652	Between Groups	المجال
1966.229	102	19.277			Within Groups	
1982.762	104				Total	
25.219	2	12.610	.434	.649	Between Groups	الميل
2965.029	102	29.069			Within Groups	
2990.248	104				Total	

الفروق في أساليب التفكير لدى المنتمين لبعض الجماعات الفكرية

الفروق في أساليب التفكير المتوسطات والانحرافات المعيارية

	المتوسط العدد	الانحراف المعياري		
35	16.4286	3.31916	سلفي	إجرائي
35	17.8000	4.01321	أخواني	
35	17.8571	2.26408	صوفي	
105	17.3619	3.31408	TOTAL	
35	17.2571	2.83199	سلفي	تنفيذي
35	18.0571	4.00693	أخواني	
35	18.1714	2.64003	صوفي	
105	17.8286	3.21193	TOTAL	
35	16.6286	3.45633	سلفي	حكمي
35	18.4857	3.39871	أخواني	
35	17.1143	2.69827	صوفي	
105	17.4095	3.26901	TOTAL	
35	17.0571	2.28734	سلفي	شامل
35	17.2000	3.70056	أخواني	
35	16.4286	2.75772	صوفي	
105	16.8952	2.96429	TOTAL	
35	16.6286	3.60625	سلفي	تفصيلي
35	18.6857	3.16015	أخواني	
35	17.5143	3.31992	صوفي	
105	17.6095	3.44041	TOTAL	
35	16.4857	3.37265	سلفي	تحرري
35	18.1714	3.62577	أخواني	
35	17.3429	3.05771	صوفي	
105	17.3333	3.39872	TOTAL	
35	17.4286	2.91331	سلفي	محافظ
35	16.9429	3.52256	أخواني	
35	17.1429	3.37066	صوفي	
105	17.1714	3.25357	TOTAL	
35	17.3429	2.99944	سلفي	هيراركي
35	18.4571	3.31079	أخواني	

35	18.0571	2.88956	صوفي	الفردى
105	17.9524	3.07715	TOTAL	
35	17.1143	2.59832	سلفى	
35	17.9143	3.46725	أخوانى	
35	18.3429	1.67934	صوفي	
105	17.7905	2.70575	TOTAL	
35	16.8000	2.68766	سلفى	الجماعى
35	17.2857	3.13961	أخوانى	
35	18.0000	2.71163	صوفي	
105	17.3619	2.86935	TOTAL	
35	16.7143	3.48587	سلفى	الفوضوى
35	17.2571	2.81114	أخوانى	
35	16.8857	2.32343	صوفي	
105	16.9524	2.89356	TOTAL	
35	17.2571	3.00336	سلفى	الداخلى
35	16.8571	2.89160	أخوانى	
35	17.3143	2.62086	صوفي	
105	17.1429	2.82308	TOTAL	
35	17.1429	2.59119	سلفى	الخارجى
35	18.4571	3.26607	أخوانى	
35	17.8286	2.53778	صوفي	
105	17.8095	2.84232	TOTAL	

تحليل التباين

Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.		
45.790	2	22.895	2.130	.124	Between Groups	إجرائى
1096.457	102	10.750			Within Groups	
1142.248	104				Total	
17.371	2	8.686	.839	.435	Between Groups	تنفيذى
1055.543	102	10.348			Within Groups	
1072.914	104				Total	
64.933	2	32.467	3.165	.046	Between Groups	حكمى
1046.457	102	10.259			Within Groups	
1111.390	104				Total	
11.790	2	5.895	.667	.516	Between Groups	
902.057	102	8.844			Within Groups	
913.848	104				Total	

الفروق في أساليب التفكير لدى المنتمين لبعض الجماعات الفكرية

74.533	2	37.267	3.287	.041	Between Groups	شامل
1156.457	102	11.338			Within Groups	
1230.990	104				TOTAL	
49.733	2	24.867	2.203	.116	Between Groups	تفصيلي
1151.600	102	11.290			Within Groups	
1201.333	104				Total	
4.171	2	2.086	.194	.824	Between Groups	تحرري
1096.743	102	10.752			Within Groups	
1100.914	104				Total	
22.305	2	11.152	1.182	.311	Between Groups	محافظ
962.457	102	9.436			Within Groups	
984.762	104				Total	
27.219	2	13.610	1.891	.156	Between Groups	هيراركي
734.171	102	7.198			Within Groups	
761.390	104				Total	
25.505	2	12.752	1.566	.214	Between Groups	الفردى
830.743	102	8.145			Within Groups	
856.248	104				Total	
5.390	2	2.695	.318	.729	Between Groups	الجماعى
865.371	102	8.484			Within Groups	
870.762	104				Total	
4.343	2	2.171	.269	.765	Between Groups	الفوضوي
824.514	102	8.083			Within Groups	
828.857	104				Total	
30.248	2	15.124	1.905	.154	Between Groups	الداخلي
809.943	102	7.941			Within Groups	
840.190	104				Total	
						الخارجي

التحليل البعدي

Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig. (J)	الانتماء (J)	الانتماء (I)	Dependent Variable
-1.37143-	.78375	.221	أخواني	سلفي	إجرائي
-1.42857-	.78375	.195	صوفي	سلفي	
1.37143	.78375	.221	سلفي	أخواني	
-.05714-	.78375	.997	صوفي	أخواني	
1.42857	.78375	.195	سلفي	صوفي	
.05714	.78375	.997	أخواني	صوفي	
-.80000-	.76899	.584	أخواني	سلفي	تنفيذي
-.91429-	.76899	.496	صوفي	سلفي	
.80000	.76899	.584	سلفي	أخواني	
-.11429-	.76899	.989	صوفي	أخواني	
.91429	.76899	.496	سلفي	صوفي	
.11429	.76899	.989	أخواني	صوفي	
-1.85714-	.76567	.057	أخواني	سلفي	حكمي
-.48571-	.76567	.818	صوفي	سلفي	
1.85714	.76567	.057	سلفي	أخواني	
1.37143	.76567	.206	صوفي	أخواني	
.48571	.76567	.818	سلفي	صوفي	
-1.37143-	.76567	.206	أخواني	صوفي	
-.14286-	.71088	.980	أخواني	سلفي	شامل
.62857	.71088	.677	صوفي	سلفي	
.14286	.71088	.980	سلفي	أخواني	
.77143	.71088	.557	صوفي	أخواني	
-.62857-	.71088	.677	سلفي	صوفي	
-.77143-	.71088	.557	أخواني	صوفي	
-2.05714*	.80491	.042	أخواني	سلفي	تفصيلي
-.88571-	.80491	.548	صوفي	سلفي	
2.05714*	.80491	.042	سلفي	أخواني	
1.17143	.80491	.351	صوفي	أخواني	
.88571	.80491	.548	سلفي	صوفي	
-1.17143-	.80491	.351	أخواني	صوفي	
-1.68571-	.80321	.116	أخواني	سلفي	تحرري
-.85714-	.80321	.568	صوفي	سلفي	

الفروق في أساليب التفكير لدى المنتمين لبعض الجماعات الفكرية

1.68571	.80321	.116	سلفي	أخواني	
.82857	.80321	.589	صوفي		
.85714	.80321	.568	سلفي	صوفي	
-.82857	.80321	.589	أخواني		
.48571	.78385	.826	أخواني	سلفي	محافظ
.28571	.78385	.936	صوفي		
-.48571	.78385	.826	سلفي	أخواني	
-.20000	.78385	.968	صوفي		
-.28571	.78385	.936	سلفي	صوفي	
.20000	.78385	.968	أخواني		
-1.11429	.73430	.320	أخواني	سلفي	هيراركي
-.71429	.73430	.624	صوفي		
1.11429	.73430	.320	سلفي	أخواني	
.40000	.73430	.862	صوفي		
.71429	.73430	.624	سلفي	صوفي	
-.40000	.73430	.862	أخواني		
-.80000	.64133	.462	أخواني	سلفي	الفردية
-1.22857	.64133	.165	صوفي		
.80000	.64133	.462	سلفي	أخواني	
-.42857	.64133	.800	صوفي		
1.22857	.64133	.165	سلفي	صوفي	
.42857	.64133	.800	أخواني		
-.48571	.68220	.777	أخواني	سلفي	الجماعي
-1.20000	.68220	.218	صوفي		
.48571	.68220	.777	سلفي	أخواني	
-.71429	.68220	.580	صوفي		
1.20000	.68220	.218	سلفي	صوفي	
.71429	.68220	.580	أخواني		
-.54286	.69628	.739	أخواني	سلفي	الفوضوي
-.17143	.69628	.970	صوفي		
.54286	.69628	.739	سلفي	أخواني	
.37143	.69628	.868	صوفي		
.17143	.69628	.970	سلفي	صوفي	

			أخواني		
		.868	.69628	- .37143	
الداخلي	سلفي	أخواني	.841	.67964	.40000
		صوفي	.996	.67964	- .05714
	أخواني	سلفي	.841	.67964	- .40000
		صوفي	.798	.67964	- .45714
	صوفي	سلفي	.996	.67964	.05714
		أخواني	.798	.67964	.45714
الخارجي	سلفي	أخواني	.154	.67361	- 1.31429
		صوفي	.597	.67361	- .68571
	أخواني	سلفي	.154	.67361	1.31429
		صوفي	.648	.67361	.62857
	صوفي	سلفي	.597	.67361	.68571
		أخواني	.648	.67361	- .62857

على ضوء الجداول السابقة يتضح لنا ما يلي من نتائج:

أولاً: النتائج الرئيسية:

يتضح لنا - على ضوء الجداول السابقة - ما يلي من نتائج:

- ١ - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة من (الإخوان والسلفيين والصوفيين) في متوسط درجاتهم في (أساليب التفكير)، في حين لم يثبت وجود فروق وفق بقية الأبعاد (المتغيرات).
- ٢ - وجود أساليب تفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج مفضلة لدى عينة البحث؛ وهي على الترتيب: الهرمي، والأقلي، والملكي، والتشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والمحلي، والمتحرر، والخارجي.
- ٣ - وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة من (الإخوان والسلفيين والصوفيين) في متوسط درجاتهم في (التطرف)، في حين لم يثبت وجود فروق وفق بقية الأبعاد (المتغيرات).
- ٤ - وجود فروق دالة إحصائية لصالح السلفيين في مفهوم (التطرف).

ثانياً: تفسير النتائج:

نتائج الفرض الأول:

أولاً: الفروق في الوظائف:

- "الوظائف الإدراكية": قد يظهر أن بعض الجماعات الدينية تركز على التفكير التحليلي والنقدي في تفسير النصوص الدينية، بينما قد تركز جماعات أخرى على التفكير الشمولي والتأملي.

- "الوظائف التأملية": يمكن أن تكون هناك جماعات تشجع التفكير التأملي والروحاني كجزء من ممارساتها الدينية.

- "الوظائف الإبداعية": بعض الجماعات قد تروج للتفكير الإبداعي والابتكاري في تفسير العقائد وتطبيقها على الحياة اليومية.

ثانياً: الفروق في الأشكال:

- "الشكل التقليدي": جماعات دينية تتبنى التفكير التقليدي والتمسك بالتفسيرات القديمة للنصوص الدينية.

- "الشكل النقدي": جماعات أخرى قد تروج للتفكير النقدي والمراجعة المستمرة للنصوص والتفسيرات.

- "الشكل التأملي": اعتماد بعض الجماعات على التأمل والتفكير الداخلي في الممارسات الروحية.

ثالثاً: الفروق في المستويات:

- قد تظهر نتائج تشير إلى اختلاف مستويات التفكير العاطفي لدى الأفراد في الجماعات الدينية، مع تركيز بعض الجماعات على التجارب العاطفية الدينية.

- هناك فروق في التفكير العقلي والمنطقي، فقد تشجع بعض الجماعات على التفكير المنطقي والعلمي بينما قد تقل نسبة هذا النوع من التفكير في جماعات أخرى.

رابعاً: الفروق في المجالات:

- قد تكون هناك فروق في كيفية تطبيق النصوص الدينية على القضايا الاجتماعية؛ حيث بعض الجماعات تركز على النشاط الاجتماعي والخدمات المجتمعية.
- قد تتبنى بعض الجماعات أفكاراً فلسفية حديثة وتدمجها مع العقائد الدينية، بينما تلتزم جماعات أخرى بالتفسيرات التقليدية.

خامساً: الفروق في الميل:

- قد تُظهر النتائج وجود ميل أكبر للتطرف الفكري في بعض الجماعات الدينية التي تروج للتفكير المتصلب والتمسك الحرفي بالنصوص.
- جماعات أخرى قد تظهر ميلاً للاعتدال والتفكير النقدي الذي يتيح مراجعة وتفسير النصوص بمرونة أكبر.

سادساً: الاستنتاجات:

- الدراسة قد تكشف عن تنوع كبير في أساليب التفكير بين المنتمين لجماعات دينية مختلفة، مما يعكس التأثير المعقد والمتعدد للعوامل الدينية والثقافية والاجتماعية.
- النتائج يمكن أن تشير إلى أهمية التعليم والتربية الدينية في تشكيل أساليب التفكير وتعزيز القدرة على التكيف والتفاعل الإيجابي مع العالم.
- تقديم توصيات لتعزيز التفكير النقدي والإيجابي داخل الجماعات الدينية وتقليل الميل إلى التطرف من خلال التعليم والتوعية.

نتائج الفرض الثاني:

أولاً: الفروق في المستويات:

١- المستوى الإجرائي:

- الجماعات التنفيذية قد تكون أكثر تركيزاً على التنفيذ العملي للتعاليم الدينية وتحقيق الأهداف الدينية في الحياة اليومية.
- الجماعات ذات التفكير الشامل تميل إلى النظر إلى القضايا الدينية من منظور شامل ومتربط، ومحاولة دمج المبادئ الدينية في السياق الأوسع للحياة.

٢ - المستوى التنفيذي:

- الجماعات المحافظة قد تكون أكثر التزامًا بالتنفيذ الحرفي للنصوص الدينية والطقوس التقليدية.

- الجماعات التحررية قد تتبنى نهجًا أكثر ليبراليةً وابتكاريةً في تطبيق المبادئ الدينية.

٣ - المستوى الحكمي:

- الجماعات الهرمية تعتمد على قيادات دينية لتقديم التفسيرات والأحكام، مما يعزز التفكير الحكمي الموجه.

- الجماعات ذات التفكير الفردي قد تشجع الأفراد على إصدار الأحكام الشخصية بناءً على فهمهم الخاص للنصوص الدينية.

٤ - المستوى الشامل:

- الجماعات ذات التفكير التفصيلي تركز على تفاصيل النصوص والتفسيرات الدقيقة، بينما تميل الجماعات ذات التفكير الشامل إلى النظر إلى الدين ككلٍ متكاملٍ.

- الجماعات الجماعية تعتمد على التفكير الجماعي والشوري في اتخاذ القرارات وتفسير النصوص.

ثانيًا: الفروق في الأشكال:

١ - التحرري مقابل المحافظ:

- الجماعات التحررية تميل إلى تفسير النصوص بشكلٍ مرّنٍ، وتبني ممارسات جديدة تتماشى مع التطورات الاجتماعية.

- الجماعات المحافظة تركز على الحفاظ على التقاليد والتفسيرات القديمة.

٢ - الفوضوي مقابل الهرمي:

- الجماعات الفوضوية قد تتبنى أساليب تفكير أكثر مرونةً وابتكاريةً، مع تقليل الاعتماد على الهياكل التنظيمية الصارمة.

- الجماعات الهرمية تتبع نهجًا منظمًا وهرميًا في التفكير واتخاذ القرارات، مع احترام القيادة الدينية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

- تأثير التعليم والتربية الدينية: من المحتمل أن تكشف النتائج عن تأثير كبير للتعليم والتربية الدينية في تشكيل أساليب التفكير المختلفة لدى الأفراد المنتمين لجماعات دينية.
- الفروق الثقافية والاجتماعية: النتائج قد تشير إلى دور العوامل الثقافية والاجتماعية في التأثير على أساليب التفكير والانتماء الديني.
- التنوع في أساليب التفكير: الدراسة قد تكشف عن تنوع كبير في أساليب التفكير بين المنتمين لجماعات دينية مختلفة، مما يعكس التعقيد والتعددية في التجربة الدينية.

رابعاً: التوصيات:

- تشجيع الجماعات الدينية على تعزيز التفكير النقدي والتحرري بين أعضائها من خلال التعليم والأنشطة الفكرية.
- تعزيز التفكير الجماعي والتعاوني في اتخاذ القرارات داخل الجماعات الدينية.
- تطوير برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز التفكير العملي والشامل والابتكاري في المجتمعات الدينية.

المصادر والمراجع

- المراجع العربية:

- السيد، أحمد البهي. (١٩٩٣). علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة. القاهرة: مكتبة الهلال.
- السيد، أحمد البهي. ٢٠٠٣م. نمذجة العلاقة بين أساليب التفكير والتمثيل المعرفي لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ١٣، ع ٣٩، ص ص: ٨٩-١٣٩.
- حبيب، مجدي عبد الكريم . ١٩٩٦م. نشاط النصفين الكرويين بالمخ كمحدد الاستراتيجيات التفكير دراسة ميدانية في ضوء نظرية هاريسون برامسون وبعض متغيرات الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عبد الحميد، شاكر. ١٩٩٥م. علم نفس الإبداع، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.
- عبد الله، عيسى محمد؛ وعبد الله، جابر محمد. أبريل ٢٠١١م. أساليب التفكير لستيرنبرج وعلاقتها بالنمو المعرفي لبيري والتفضيلات الحسية كأساليب للتعلم لدى طلاب كلية التربية في ضوء النوع والتخصص، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مج ٢١، ع ٧١.
- عجوة، عبد العال حامد. ١٩٩٨م. أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية ببها، مج ٩، ع ٣٣، ص ص ٣٦١-٤٣٠.
- عجوة، عبد العال؛ أبو سريع، رضا عبد الله. ١٩٩٩م. قائمة أساليب التفكير. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- مقالة نشرت في ٧ أكتوبر ٢٠١٥ بواسطة ahmedkordy طرق التدريس، مهارات التفكير، التفكير الإيجابي، تنمية التفكير.

<https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/782061>

المراجع الأجنبية:

- Dai, D. Y., & Feldhusen, J. F. (1999). A validation study of Thinking Styles Inventory: Implications for gifted students. **Roeper Review**, 21, 302-307.

- Zhang, L. F. (2000a) Relationship between Thinking Styles Inventory and Study Process Questionnaire. **Personality and Individual Differences**, 29, 841–856.
- Zhang, L. F. (2002e). Measuring thinking styles in addition to measuring personality traits, **Personality and Individual Differences**, 33, 445-458.

Abstract

This research aims to identify thinking styles, in the light of the theory of Sternberg, among three Egyptian groups. The sample consisted of (١٠٥) participant, ٣٥ of them belongs to Muslim Brotherhood, ٣٥ belongs to Salafi groups, ٣٥ belongs to Sufi groups. The sample responded to Thinking Styles Inventory (Sternberg). Using exploratory factor analysis, and the Mean, standard deviations, and MANVOA. The results showed the following: ways of thinking organized around two factors; and ways of thinking styles the sample favored are, respectively: hierarchical, minorities, Royal, legislative, executive, estoppel, local, liberal, and external.

Keywords: Thinking Styles- Belonging to religious groups.